

التعليق على رسالة ماذئبان جائعان (1-2) الشيخ د.محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه خلق السماوات والاراضين تسخيروا للناس اجمعين. وخلق الانس والجن لعبادته سبحانه وهو رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. المعبود بحق في السماوات والاراضين - [00:00:11](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذه الرسالة التي بين ايدينا اقول هذا الكلام ليس تواضعا - [00:00:38](#)

ولكن هذا هو الواقع ان هذه الرسالة التي تتحدث عن الزهد والورع تتحدث عن ما ينبغي على طالب العلم والعلماء واهل الامانة والديانة بواقع الامر انه في واد من حيث العمل - [00:01:00](#)

والناس اليوم في واد اخر كلام الامام الحافظ ابن رجب في شرح حديث ما ذئبان جائعان كلام عالم عامل عاش الزهد في حياته عاش معنى الورع عاش معنى التقى والصالح - [00:01:26](#)

فتجده في كلماته ملازمة للقلوب وتجد في عباراته احياء لما كان عليه سلف الامة بالواقع اليوم كثير من ينتسب للعلم وقليل بل اندر من النادر من ينسب الى الزهد والورع - [00:01:51](#)

ولا اخفيكم سرا اني طلال حياتي في طلب العلم عن اكثر من مائتي شيخ لم استطع ان ارى زهدا متمثلا امام عيني في واقع الامر الا في ثلاثة اشخاص اقول ذلك بملء فم - [00:02:24](#)

كما رأيت اجهل من مفتي الانام ابن باز رحمه الله كان يعيش الزهد والورع في حياته ولو اردنا ان نتكلم عنه لما وسعنا المجال في ذلك وهكذا فقيه الزمان الشيخ العلامة محمد بن صالح - [00:02:54](#)

العثيمين رحمه الله تعالى وشيخنا العباد البدر عبد المحسن اسأل الله جل وعلا ان ينفع به العباد والبلاد و الزهد والورع ليس فقط في كون الانسان يعيش في بيت شبه معدومة - [00:03:20](#)

كما سنسمعه من كلام الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله قد يكون انسان يعيش في قصر عيشة الزهاد العباد الورعين وقد يعيش انسان في خليفة عيشة الباطرين. عيشة المتكبرين عيادا بالله تبارك وتعالى من ذلك - [00:03:46](#)

ولكن رغبة ونزولا عند طلب اخي ابي علي فنقرأ هذه الرسالة وان كنا نحن نتلمس ونرجو من الله جل وعلا ان يأخذ بأيدينا للعمل بهذه الكلمات لعل وعسى ان تكون - [00:04:14](#)

بداية انطلاقة في حياتنا في زهدنا في ورعنا في تعاملنا مع ربنا جل وعلا وعلى بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:04:40](#)

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن ابن الشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن الشيخ الامام - [00:05:02](#)

تبني راجع من البغدادية الحنبلي رحمه الله تعالى خرج الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:18](#)

ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. قال الترمذي حسن صحيح وروي من وجوه من

وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة واسامة ابن زيد وجابر وابي - [00:05:33](#)
سعيد الخدري وعاصم ابن عدي الانصاري رضي الله عنهم اجمعين. وهذا يعني ان هذا الحديث مشهور بين الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم وطرقه متعددة تصل الى حد التواتر واما معنى هذا الحديث - [00:05:54](#)

وهو ان الحرص على المال والحرص على الشرف مفسد لدين الانسان هذا المعنى له شواهد كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله كما
سيذكره المصنف رحمه الله تعالى نعم وقد ذكرتها كلها والكلام عليها في كتاب شرح الترمذي. هذه الجملة - [00:06:17](#)
اكتب عليها فائدة كتاب شرح الترمذي للحافظ ابن رجب مفقود لم يوجد منه شيء واما الكتاب الموجود وهو شرح علل الترمذي
الصغير فانما وضعه الحافظ ابن رجب كمقدمة لشرحه على الترمذي - [00:06:45](#)

وقد انبهر الناس بشرح الحافظ ابن رجب لعل الترمذي ايما انبهار كمنبهروا بمقدمة الحافظ ابن حجر المسمى بهدي السعي فلو وجد
شرح الحافظ ابن رجب على سنن الترمذي لكان من اعاجيب الدهر والزمان - [00:07:11](#)
كما هو الحال في كتابه الاخر فتح الباب ابن رجب متقدم عن الحافظ ابن حجر وشرحه متفوق على الحافظ ابن حجر من جهتين بل
جميع مؤلفاته طريقة مؤلفات الحافظ ابن حجر - [00:07:42](#)

من جيلاتي الجهة الاولى من جهة احاطة علمه بعلم السلف خلافا لابن حجر بينما فانه ربما يحكي قولاً للخلف ويظنه من اقوال السلف
والامر الثاني انه رحمه الله دقيق الالفاظ في الاعتقاد - [00:08:05](#)

فلا يحكي الا ما هو مسدد وموافق لعقيدة السلف ولكن لله الامر من قبل ومن بعد لم يشأ لم يكمل اكمل شرح الترمذي وفقد واما
شرحه على صحيح البخاري فقد وصل فيه الى كتاب الجنائز - [00:08:31](#)

ثم توفاه الله تبارك وتعالى والموجود المطبوع منه من يقارن بينه يعني كتاب الوحي والايمان والعلم والصلاح الطهارة والصلاة يقارن
بين المطبوع منه وبين المطبوع من كلام الحافظ ابن حجر يجد البون الشاسع بين العينين - [00:08:57](#)

فوالله لا اقول هذا الكلام لان احدا يظن ان بيني وبين ابن رجب صلة ما بيني وبينه صلة ولا بيني وبين الحافظ ابن حجرها صلة
ولكن هذا هو الحق - [00:09:19](#)

الحق احق ان ينكر وينزل الناس منازلهم حسبي الله قال رحمه الله تعالى ولفظ حديث جابر ما ذهبان ضاريان باتا بات في غنم غاب
بات في غنمه نعم ما ذئبان ضاريان باتا في غنم غاب رعاها بافسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن. في بعض الروايات
يأتيا - [00:09:33](#)

في غنمه. والمعنى صحيح نعم وفي حديث ابن عباس حب المال والشرف بذلوا الحرص. فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله
عليه وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا - [00:10:02](#)

وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين باتا في الغنم. وقد غاب عنها رعاؤها فهما يأكلان في الغنم
ويفتريان فيها. ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليلا - [00:10:22](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم. بل اما ان
يكون مساويا واما اكثر يشير الى انه لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل. كما انه لا -

[00:10:42](#)

من الغنم مع استاذ الذئبين المذكورين فيها الا القليل. فيعني كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله يحتاج يتصور اما اهل الغنم فهم
يتصورون هذه المسألة تصورا دقيقا بان الذئب اذا دخل في الليل في الغنم - [00:11:03](#)

فانه لا يمسك غنيمة واحدة وينعش فيها هذه عادة معروفة بل ينهش هذه وهذه يفسد باكثر قدر يستطيع فلما قال صلى الله عليه
وسلم ما ذئبان جائعان بافسد اذا علمنا - [00:11:26](#)

ان الحرص على المال والحرص على الشرف افسد للدين من الذئبين في افسادهما للغير لان قوله بافسد دليل على ان ذلك افسد وان
الذئبين اقل افسادا وهذا يأتي من عدة جهات - [00:11:47](#)

الجهة الاولى ان فساد الذئبين انما هو في نهش هذا وهذا وقد يدرك شيء من هذا فحينئذ يمكن ان ينحر ويذبح ويؤكل والامر الثاني ان افساد الذيبين اما انما هو للمال - [00:12:08](#)

واما الحرص على المال والشرف فانهما يفسدان الدين وافساد الدين اعظم من افساد الدنيا وايضا الحرص على المال الحرص على الشرف والتقدم والرئاسة والجاه جاء الشيخ راح للشيخ افتحوا للشيخ - [00:12:31](#)

ها تفسحوا للشيخ هذا الكلام نسأل الله السلامة والعافية ليس فقط افساد للدين بل انه اذهاب لايام العمر ولا يمكن ان الانسان يستدرك ما قد فاتته الا بتوبة نصوح والا فقد مضى الذي مضى - [00:12:56](#)

نعم فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا. فاما الحرص على المال فهو على نوعين احدهما محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة والمبالغة في طلبه والجد في تحصيله واكتسابه من وجوهه مع - [00:13:22](#)

والمشقة. يعني يجعل محبة المال في قلبه ويسعى له بكده وكذبيه بجده واجتهاده في ليله ونهاره هذا يعرف ان وقته كله للدنيا ما يستطيع العلم مشهور بالدنيا ما يستطيع العبادة مشغول بالدنيا - [00:13:43](#)

النهار كله في الدنيا والليل كله تعبان. طيب لا النهار استغللت شيئا من اوقاته في العلم طوال النهار استغللت شيء من اوقاته في العبادة ما الذي بقي لك فالحرص حب المال اذا دخل في قلب الانسان يفسد على الانسان نياته - [00:14:11](#)

يفسد على الانسان اوقاته يفسد على الانسان اعماله. نعم وقد ورد ان سبب الحديث كان وقوع بعض افراد هذا النوع كالنوع كما اخرج الطبراني من حديث عاصم ابن عدي قال - [00:14:36](#)

اشترت مائة سهم من سهام خبير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذئبان غاريان ظلا في غنم اضاعها ربه وبافسد من طلب المسلم المال والشرف لدينه. يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

وهذه التربية نفتقدها اليوم من منا سمع نصيحة في الزهد والورع من شيخه سؤال ينبغي الانسان يسأل نفسه بل ربما نسمع النصائح اقتناص الفرص لربما نسمع النصائح في العمل للدنيا - [00:15:11](#)

بينما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه على الزهد في الدنيا على الزهد في الدنيا كما تعلمون رجل من من الانصار بنى دارا جعله من طابقين وجعل بيت قبة - [00:15:36](#)

ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم البيت رجع مغضبا ليش؟ هو مو حرام كلنا نعرف انه مو حرام لكن لماذا - [00:15:59](#)

تربية لاصحابه الا ينشغلوا بالدنيا تترك الدين لهم رسالة لهم هدف انتم يا طلبة علم لستم كاهل الدنيا انتم الله جل وعلا اختاركم لكم رسالة لكم هدف فلماذا تلتفتون الى اهل الدنيا؟ تنافسونهم على دنياهم - [00:16:15](#)

وواعجبا والله الله لا يذكر لما كنا نحضر لبعض المشايخ قبل الغزو والله كانوا يعلموننا الزهد ومن اكثرهم في هذا الباب تذكيرا لنا الشيخ ابو يوسف رحمة الله عليه عبد الرحمن عبد الصمد - [00:16:39](#)

وهو كان من الزهاد والعجب اننا بعد الغزو انقلب اهل الديانة اهل الدعوة اهل الدين اهل طلبة العلم انقلبوا ينافسون اهل الدنيا في دنياهم لربما تجد ان رجل مستقيم يغضب ما على اخيه لاجل الدنيا. هذا ما كنا نعرفه قط - [00:17:02](#)

ما كنا نعرف هذا امور عجيبة صارت النبي صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه لهم رسالة اهل الدنيا موجودين مسلمين نعم مسلمين. لكانتم الله اختاركم اصطفاكم اجتباكم جعل لكم الاستقامة - [00:17:33](#)

جعلكم تعرفون قيمة الكتاب والسنة بينما الناس يأخذون ذلك سماعا اما انتم عن يقين فكيف نتكاسل عن هذه الرسالة العظيمة قلت ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضییع قال نعم قال ولو لم يكن في قال رحمه الله ولو لم يكن في الحرص على المال -

[00:17:49](#)

هذه الا تضییع العمر الشريف الذي لا قيمة له وقد كان يمكن صاحبه فيه لو لم يكن في الحرص على المال الا تضییع العمر الشريف في الذي لا قيمة له - [00:18:14](#)

فهذا معناه كيف الانسان يضيع العمر الشريف حياتك؟ ها؟ تطيع الانسان حياته فيما لا فائدة فيه الانسان لو تفكر قليلا ماذا يريد من الدنيا؟ سؤال مهم بيت نيوبي مركب يأخذه ويوديه ويجيبه - [00:18:31](#)

وملبس يلبسه وما اكثرني اكثر وما سوى ذلك وقد كان يمكن صاحبه فيه اكتساب درجات الخير ولو فعل فاز بالعلی والنعيم المقيم فضيعه الحرص في طلب رزق مضمون مقسوم لا يأتي منه الا ما قدر وقسم. ثم لا ينتفع به بل يتركه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ونفعه لغيره - [00:18:57](#)

فيجمع لمن لا يحمدہ ويقدم على من لا ويقدم على من لا يعذرہ لكفى بذلك ذما للحرص لما حضر عمر ابن عبد العزيز الوفاء جاءه احد وزرائه قال له يا امير المؤمنين - [00:19:26](#)

انك في اخر لحظات حياتك ستموت. ويؤول الملك الى فلان ولن يعطوا ابناءك شيئا. فهلا اعطيتهم او اوصيت لهم بشيء كلام عجيب سبحانه الله فقال له عمر ابن عبد العزيز - [00:19:45](#)

فان كانوا اتقياء فلن يضيعهم الله. وان كانوا غير ذلك فلن اعينهم على معصية الله الانسان لو فكر هذا التفكير لماذا لا يجمع الانسان الماء؟ سؤال مهم يا اخي اسأل نفسك - [00:20:07](#)

يقول اجمع المال للعيال العيال تجمع لهم المال وعليك السؤال الله هذا امر غريب والله عجيب لو كان في الدنيا قال لك الوالي خذ هذا الالف بروح اشتري فيه اشياء دقيقة وجيب لي فاتورة - [00:20:27](#)

تهتم تغتب شنو هذا بالف دينار اشتري الف شغلة وتعال سوي لي حساب اوقف بين يديه ها لا وبعد ما تسوي الحساب تخلص انا اعطيك خمسين دينار توديه لعيالك تقول يبه بلاش من الخمسين دينار اللي للعيال هذي - [00:20:51](#)

اقعد على شبع بطني ما ابي هالشغلة فلماذا الانسان يتعب نفسه في السين؟ والجواب بين يدي الله عز وجل لاجل غيره سؤال مهم تام يقول يا اخي العيال نفق عليه نفق عليهم وجه بما يكفيه - [00:21:15](#)

ما هو باكثر من ذلك لكن الواقع لا تعتذر بان انت الذي تريد تعطيه عذرك للعيال وللواقع انت الذي تريد قلبك الذي يريد هواك الذي يرضيك انتبه نعم فالحريص يضيع زمانه الشريف - [00:21:35](#)

ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاخطار لجمع مال ينفع به غيره كما قيل ولا تحسبن الفقر من فقد الغنى ولكن فقد الدين من اعظم الفقر. الله. قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع مالا فقال فهل - [00:21:57](#)

جمع اياما ينفقه فيها قيل ما جمع شيئا ولا يمكنه ان يجمع شيئا كم من الاغنياء جمعوا اموال وماتوا وبقيت وعليهم تبعات السورة الله اكبر والله الواحد يتعجب كيف شيخ عصام ابن تيمية - [00:22:15](#)

له كلمة جميلة انا اريدكم تحفظوها يسيرة يقول ينبغي ان يجعل الانسان الدنيا كالكنيف تعرفون الكنيف تحمق يعني اعزكم الله لا يدخل اليه الا اضطرارا بس ما يقدرك يستمتع لو عاقلة ولا صرنا هكذا ادينا الرسالة - [00:22:41](#)

والامانة التي في اعناقنا ما تهاونا ولا تسألن ولا اغتررنا بدنيا فانية الله اكبر وفي بعض الاثار الاسرائيلية الرزق مقسوم والحريص محروم ابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة - [00:23:07](#)

اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا فما انت في يوم القيامة صانع قال ابن مسعود اليقين الا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله. ولا تلوم احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق - [00:23:31](#)

والله لا يسوقه حرص حريص. الله! ولا يرده كراهة كاره فان الله بقسطه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. الله اكبر. وقال بعض السلف اذا كان القدر القدر حقا فالحرص باطل. واذا - [00:23:48](#)

انا الغدر الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت لكل احد راصدا فالطمأنينة الى الدنيا حمق وحمق والله يا اخوان كلام ابداع القدر حق اي نعم حق - [00:24:08](#)

طيب اذا لماذا نحرص تنغزون القدر الذي يكفيننا الحرص اذا كان الغدر في الدنمو في الناس طباعا فلماذا لا يثق بكل احد واذا كان الموت لكل احد راصدا فلم الطمأنينة الى الدنيا - [00:24:27](#)

الله اكبر نعم كان عبدالواحد بن زيد يحلف بالله لحوص المرء على الدنيا اخوف عليه عندي من اعدى اعداءه. وكان يقول يا اخوتاه لا تربطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال وانظروا اليه بعين المقص له في اشتغاله. فاليوم ما اليوم بما يرضيه -

[00:24:48](#)

غدا في المعادي ثم يبكي ويقول الحرص حرصان حرص فاجع وحرص نافع فاما النافع فحرص المرء على طاعة الله. الله اكبر سبحان الله نعم واما الفاجع فحرص المرء على الدنيا مشغول معذب لا يسر ولا يلتد بجمعه لشغله ولا يفرغ من محبته - [00:25:13](#)

في الدنيا لآخرته كذلك وغفلته عما يدوم ويبقى. يعني بعض الناس قد يكون عنده الملايين لكنه يعيش في غم وغم ما يعلم به الا الله عز وجل. لو ضاع منه - [00:25:35](#)

دينار لما اكل الليل كله عندما اكل الليل كله بل حدثني رجل تثق به انه كان يعرف شخص صديق له عشرين سنة يعمل الكون قد توفي قال فذهبت ليعزي ابنائه - [00:25:50](#)

قال ذهبت الى الاولاد عليهم وجه السرور والفرح فقلت لهم الله يرحمه ابوكم ما كنتم هكذا ليش ابوكم؟ الله لا يرحمه ليش يا ولاد قال كنا نمشي حفاة ولا ينفق علينا - [00:26:17](#)

كأننا مساكين في الدنيا ملابسنا من عام الى عام من عيد الى عيد فلما مات اكتشفنا ان عنده عمارتين وعنده اثنين مليون تبغانا نترحم عليه المرأة تدري لماذا كان يجمع هذا الرجل - [00:26:41](#)

يقول هذا الرجل يقول وكنت اعرف هذا الرجل والله يقول كان يعمل معي يذهب الى محكمة الكويت المركزية يقول من مكتبي هذا مشيا على الاقدام في الحر في البر لا يركب لاجل مئة - [00:27:00](#)

من فائدة وانا شخصا اعرف رجل لو ضاع منه نصف دينار ما تغدى ولا تعشى وعنده في الحساب ملايين ملايين عندهم المسكين العامل ليصلح له الباب فيكاسره على ما اقول ربع دينار على مئة فلس - [00:27:15](#)

اي حياتنا هذه اي حياتنا هذه يا اخي فاحمد الله على العافية. نعم الحرص مصيبة ولبعضهم في هذا المعنى شعرا لا تغبطن اخا حرص على سعة وانظر اليه بعين الناقة القال. ان الحريص لمشغول بشقوته - [00:27:40](#)

عن السرور بما يحوي من المال وانشد اخر في المعنى يا جامع المانعا والدهر يرمط يرمقه مفكرا اي باب منه يغلقه. جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا المال اياما تفرقه تفرقه المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك؟ ما المال مالك الا يوم - [00:28:00](#)

ان القناعة من يحلو بساحتها لم ينم في ظلها هما يؤرقه. الله بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد. يعني بعض الناس يقول يا اخي انا على الدين. انا علي هم. انا علي غم - [00:28:23](#)

فلا اسألکم سؤالاً من قدوتنا؟ صلى الله عليه وسلم. الم يمت وعليه دين؟ ها؟ اذا يا اخي حتى في هذه القدوة لماذا اذا تغتم لا تغتم لو عليك ديون الدنيا تغتم - [00:28:42](#)

لان امامك ونبيك الايدي كيف كان يعيش عليه الصلاة والسلام؟ ننظر اليه جاءت في الدنيا راغبة فخرج عنها ها صلوات ربي وسلامه عليه ولم يردھا ولم يلتفت اليها كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:29:00](#)

يخرج الى المقابر ويقول يا دنيا غر غيري فقد طلقتك ثلاثا يروى ان الشيطان رؤيا حزينة. هذي من كتب بني اسرائيل تروى للعة فلما كان يمشي في الطرقات رأى عجوزة شمطاء - [00:29:26](#)

فقال يا ابليس ما لك قال اتعبنى ابناء ادم لا ازال بهم حتى يذنبوا فيرجعوا الى الله فيتوب الله عليه فقالت الشمطاء وما عليك لاجلنهم يحبونني حتى يغتروا بي ولا يتذكروا التوبة ولا الموت ابد الداني. قال من انت - [00:29:51](#)

قالت انا الدنيا تغرهم تغرهم حتى انسيهم انفسهم وجاء في القرآن ولا يغرنكم بالله الغرور يعني الشيطان. وقال فلا تغرنكم الحياة الدنيا امران كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تزجرك عن نفسها - [00:30:20](#)

الاعراض والامراض بالاعراض والامراض والافات والعلل كانك لم ترى حريصا محروما ولا زاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير. ولا متبلغا

من الدنيا باليسير. الله اكبر هاي الدنيا نحن نرى عصاة - [00:30:51](#)

فلماذا نركب البيها؟ كم من صاحب مال مريض كم من صاحب مال به افات لا يستطيع ان يأكل يشفي ليش ما تاكل عندك ملايين

الدنيا؟ فيني سكر ما في ناس هكذا؟ ليش ما تاكل - [00:31:09](#)

قال والله في نظام ممنوع من الدهون اذا الله لم يرزقك والله لا تستطيع ان تأكل شيئا وهي امامك. انت تقول هي لي هنا بالمناسبة

انبهكم على شيء رزق الله لك - [00:31:30](#)

هو الذي انت تستطيع ان تتصرف فيه اما ما تنظر اليه تنظر اليه فهذا مال هو انت تنسبه لنفسك ولكن قد تكون يدك يد امانة في اي

لحظة تؤذيها الى الغير - [00:31:48](#)

الرزق ما اكلته ما لبسته فافنيته فابليته ما انفقته فامضيته وقدمته لآخرتك. وما سوى ذلك؟ يدك يد امانة انت انما تحملها كانك امين

صندوق مثل اه رجال يشتغل في البنك - [00:32:09](#)

انا مو نكتة صح هو مكتوب باسمك ليش مكتوب باسمك انك انت الامين بس ولا نعم عاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي

انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب انت من قد كفيته - [00:32:33](#)

يا اخي الم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا؟ وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهناهم عيشا القنوع واصبرهم على

الاذى الحريص واخفهم عيشا احفظهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفرط. نسأل الله السلامة والعافية. الحسود والله يا اخوان

اطول الناس هم - [00:32:54](#)

والقنوع اهلك الناس عيشا السفرة الماضية في دورة البحرين كنا في السيارة فمررنا طريق فراغ الشمس قص خارج قصر عجيب

فقلت له الان نحن ندرس تجريد التوحيد المقلي وهو يتكلم عن الذل. ليش تعلق قلبك بشيء للناس؟ ليش تتعب نفسك؟ لماذا تتعب

ناظريك او لسانك؟ او - [00:33:20](#)

او عقلك او قلبك بشيء لم يكتبه الله لك. ليش الانسان يفكر اتعب نفسك وقلبك وسمعك وبصرك بشيء ينفعك. كل ما تشوف واحد

فوقك الله سيارتك الله اهل البيت الله اللباس الله. ليش - [00:33:57](#)

ما الفائدة تنكر في نفسك درب نفسك ما الفائدة ليس هناك فائدة بل هناك مضرتان عظيمتان احدهما استصغار نعم الله عليك كل ما

تشف فوق تستصغر نعم الله عليك وانت غالق في نعم الله - [00:34:19](#)

والامر الثاني وهو ايضا خطير انشغال القلب بغير الله عز وجل نسأل الله لنا ولكم السلامة ولبعضهم في هذا المعنى انه صداع قد اضر

بمن ترى الا قليلا. كم من عزيز قد سيره الحرص ذليلا. الله! كم من - [00:34:42](#)

عزيز قد سيره الحرص ذليلا والله رأيت هذا بأمر عيني انسان عزيز ابا عن جد عنده مكانة ومنزلة ومال حرصه على الدنيا جعله يتذلل

لمن هو اغلى منه متى؟ ما الداعية هذا؟ استغني عن شئت - [00:35:01](#)

تكن مثله وسل من شئت تكن دونه او عبدا او اسيره والله هذا الشيء غريب يا اخو الله اكبر اذكر في هذا نكتة عجيبة رحم الله والدي

مرة من المرات - [00:35:29](#)

في سنة الغزو احتجنا الى ما احتلنا الى ما فقالت امي له لماذا لا تذهب وتستدين من فلان قال ان سؤالي اياه مذلة لا اذهب فقالت

امي لي انت تذهب - [00:35:54](#)

فقلت ما رأيك يا والدي؟ قال انت حر انا رأبي الا تدع فقلت انا اقدم رأيك على رأي امي لا اذهب والله الذي لا اله الا هو انا لجالسون

في المكان - [00:36:17](#)

واذا بالرجل نفسه يأتي الينا ويدخل علينا فيقول يا ابا محمد هذه اموال زائدة عندي خذها حتى تصل الى الكويت ثم تعطيني اياها

بدون سؤال. لا تعلق قلبك بشيء والله يا اخوان كنت من احرص الناس على الدنيا - [00:36:33](#)

لكن هذه من نعم الله عز وجل على الانسان كنت اجمع واقول مثل ما يقول الناس القرش الابيض لليوم دايم هذا مثل كم تردده وابوي

رحمه الله ينهاني عن العذاب - [00:36:56](#)

تمسك الابيض؟ اما قلت لك ان الله اذا - 00:37:16

يفكر هذا غلط ان تعتقد ان هذا القرش تصوير مثل جحا - 00:37:34

00:37:53 - ما يحتاج فلوس فى جيبى. حمار فى السوق

00:38:06 - اهل الدنيا قرشك الابيض يوم يا اخي

في اصابته بسة قلبية كثير من الناس حصل لهم هذا - 00:38:23

او كما قال صلى الله عليه وسلم. فيما معنى الحديث نعم - 00:38:42

يخاطب سلما الخاسر. تعالى الله يا سلم بن عمر اذل الحرص اعناق الرجال - 00:39:04

ان يكون غيره حتى متى انا؟ حتى متى انا في حل وترحال وطول سعي وادبار واقبال ونازح الدار لا ينفك مغترب - 00:39:25

في دعة ان القنوع الغنى ان القنوع الغنى لا كثرة المال - 00:39:50

لها فاجعل الهمين هما واحد - 00:40:06

اصبح همك كيف تحصل رضا الله؟ امشى همك كيف ترضى الله عز وجل - 00:40:25

الناس؟ من يرضى الناس بسخط الله؟ والله يأتي يوم يسخط على - 00:40:47

هذا كذا ويعطى ويعطى ويعطى - 00:41:06

زوجتك مع اولادك مع جيرانك مع اصحابك. اذا كان لاجل رضا الله - 00:41:26

اليوم تصبح هذه الحياة كلها سعادة - 00:41:46

اذا انت تعطى لابنك اذا كان بار اذا كان مو بار ما تعطيه - 00:42:09

عطاك لله منعك لله يا اخي , لا بد - 00:42:28

ان تجعل همك واحد هذا اهم شيء همك رضا الله سبحانه وتعالى حديث عظيم يا اخوة نعم النوع الثاني من الحرص على المال ان

يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة - [00:42:49](#)

الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم. اذا الاول كان حرص على المال مع الجد والاجتهاد لكن بالمباح الثاني حرص على المال ومعه الجد والاجتهاد من مباح وغير مباح نسأل الله السلامة والعافية - [00:43:05](#)

هذا اللي يسميه الناس اليوم كل الناس ها انت كله حرام للناس الشكل اذا صار كل الناس حسيت تحلل نفسك الله المستعان قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:43:25](#)

الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا. وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم

- [00:43:50](#)

الله. قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها من حقوقها. على هذا يكون الشح اعم من البخل وغيره - [00:44:10](#)

الشح وصف لاحظ وصف خلقي في قلب انسان قد يكون حرص شديد يجعلك تمنع الحقوق يجعلك تأخذ الاشياء من غير حلها يجعلك لا تؤذن الواجبات والمستحبات ترتكب المحرمات والمنهيات. الشح الشح - [00:44:25](#)

قد يكون مو بس في المال قد يكون في المال باللسان ما تقول الحق ليش؟ ليش الدنيا ما تسوي نفسك ما تشوف الحق تجي دنيا تسوي نفسك ما تسمع الحق لاجل الدنيا فالحرص يصبح عيما الشح يصبح عيادا بالله - [00:44:57](#)

هو المرتكز الذي تدور عليه حواسك. واول هذه الحواس القلب والعقل فهذه مصيبة عظيمة اعادنا الله واياكم من الشح. نعم وحقيقته شره النفس الى ما حرم الله ومنع منه والا يقنع الانسان بما احل الله له من مال او فرج او غيرها. فان الله تعالى احل لنا الطيبات من

المطاعم والمشاكل - [00:45:15](#)

والملابس والمناكح وحرمة علينا تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها. وابعاح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم وحرمة علينا بعد ذلك من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرمة علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حملها. فمن اقتصر على ما -

[00:45:45](#)

له من ذلك فهو مؤمن ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو مناف للامام. لا شك ان شح نافذ للايمان اناس للايمان الواجب. فصاحبه لا يمكن ان يكون من اهل الايمان الكامل - [00:46:05](#)

ولذلك يا اخوان الشح بل ما دون الحرص على الدنيا ينافي الايمان الواجب الحرص على الدنيا يفسد الايمان الواجب الحرص على الشرف والرياسة مفسد للايمان الواجب. فما بالك بالشح لا شك انه اعظم افساد - [00:46:23](#)

لا شك ان بعضهم اجعل لنفسك قناعة فيما اعطاك الله من الطيبات تعلم القناعة يا اخي الله جل وعلا قال لقيمات غيرك ما عنده ولا شيء اعطاك سيارة موديل ثمانين غير ثمانين سيارة - [00:46:49](#)

اعطاك الله جل وعلا ثوبا غير مرقع غيرك ما عنده ولا ثوب اعطاك الله جل وعلا بيتا تسكن به بايجار. غيرك ما عنده مال حتى يسكن بايجار يسكن في العراء - [00:47:10](#)

بل ربما لا يجد مكانا في الاعراض ليسكن فيه عشان يفكر يتعلم القناعة ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور وبالبخل والبخل هو امساك اللسان ما في انسان امساك اللسان ما في يده - [00:47:27](#)

يعني البخل اخص البخل امساك الانسان ما في يده يجيك انسان يقول لك انا والله محتاج دين عطني ما تحتاج ليش؟ تخاف من وين الجانبية؟ تمنع خيرك لاجل شيء متوقع - [00:47:47](#)

يجيك انسان يقول لك والله عطني دابتك عندي مريض واجي المستشفى تقول نعم تمنع خيرك هذا هو البخل امساك الانسان ما في يده. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك ظهرا ها - [00:48:02](#)

ان كان عندهم فضل من كان من ملك ظهرا فليركب وقال من كان عنده فضل ظهر فليركع وقال صلى الله عليه وكان صلى الله عليه وسلم يردف ولا لا؟ نعم - [00:48:21](#)

والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال او غيره حتى قيل انه رأس المعاصي كلها وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل. الشح رأس المعاصي القلبية - [00:48:36](#)

الشح رأس المعاصي القلبية واما شرب الخمر فرأس المعاصي العملية وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل ومن هنا يعلم معنى حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:48:54](#) لا يجتمع الشح والايمان في قلب مؤمن. والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة يسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات. وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس لكن الاصل هو التفريق بينهما على ما - [00:49:17](#)

يعني شحذ ذكر مفردا يدخل فيه البخل والبخل ربما يستخدم بمعنى الشح لكن عند الاطلاق فالشح اعم من البخل. نعم ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان نقصا بينا فان منع الواجبات وتناول - [00:49:37](#) ينقص بهم ينقص بهم الدين والايمان بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا. واما حرص المرء على الشرف فهذا اشد من الحرص على المال فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو في الارض اضر على العبد من طلب المال - [00:50:00](#) وضرره اعظم والزهد فيه اصعب فان المال يبذل في طلب الرياسة والشرف. فهنا سؤال لما كان الشرف اذا كان الشرف اعظم افسادا للدين من الحرص على المال. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم حرص المال على الشرف - [00:50:20](#) واضح السؤال والجواب ان حرص المال اعم تصوره ووقوعه من جهة الناس اما الحرص على الشرف فانما ذلك يوجد في بعض الناس دون بعض من حيث الطبع حرص المال طبع في الكل - [00:50:42](#)

كما قال الله كلا بل تحبون المال حبا جما. اما حرص الشرف فهو طبع لبعض الناس دون بعض خلقة فلذلك اواخر والا فان الحرص على الشرف افسد للدين من الحرص على المال - [00:51:05](#)

لان المال قد يدرك بالحلال واما الشرف فانه وان ادرك مباح فان ماله الى المحرمات والى التبعات وغير ذلك من المسئوليات. نعم والحرص على الشرف على قسمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال. طلب الشرف للولاية والسلطان والمال -

[00:51:22](#)

يعني يصير مدير تصوير وكيل يصير وزير يسوي اي طريقة عشان يوصل ها؟ ليش؟ والله يخطط نعم وهذا خطر جدا وهو الغالب يمنع خير الاخرة وشرفها وكرامتها وعزها. الله. قال الله تعالى تلك الدار - [00:51:49](#)

مغفرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقل من يحرص على رياسة الدنيا بطلب الولايات ففوق فوفق فوفق نعم بل يوكل الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد - [00:52:10](#)

لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. وهذا انتم ترونه عيانا كم من انسان نحسن الظن به فلما طلب الرئاسة - [00:52:31](#)

هو دخل فسد وافسد فسد وافسد لذلك لا ينبغي للانسان ان يطلب الرئاسة لانها كما جاء في هذا الحديث فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها ويعطيتها من غير مسألة اعنت عليها - [00:52:48](#)

نعم قال بعض السلف ما حرص احد على ولاية فعدل فيها. الله. وكان يزيد ابن عبد الله ابن موهب من قضاة العدل والصالحين وكان يقول من احب المال والشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها. ولهذا ائمة الزمان - [00:53:15](#)

ائمة الزمان كانوا يهربون من الرئاسة وهم ائمة يشار اليهم بالبنان ائمة يا اخوان انتم تعرفون الامام مالك ظرب لماذا ضربت؟ ليتولى القبر ايوه ابو حنيفة ظلم لماذا ضرب؟ ليتولى القضاء - [00:53:34](#)

الان الناس كانهم مالههم قدوة في اولئك الاقوام يابون الرئاسة ييئون الولايات ييئون الامور هذي سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى

عنه لما عزله عمر عن ولاية الكوفة بعض الناس اليوم لو يعزل من وزارة - [00:54:01](#)

يغضب غضبا شديدا حتى يلحقه ذلك الى امور خطيرة تم عزله حمد الله فلما علم عمر بانها الكوفة كذبوا عليه قال ولي كك كذا وكذا قال اعفني يا عمي ما تولى اقامته - [00:54:28](#)

جاءه عمرو بن سعد ابنه فقال يا ابتي ان الناس يخوضون في هذا الامر وانت لان سعد ابن ابي وقاص من اخر من توفي من العشر المسلمين بالجنة وانتهى هنا جالس في ضيعتك - [00:54:56](#)

قال يا بني على الدنيا يتقاتلون كيف تريد اني اروح معك الله اكبر نعم وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة - [00:55:21](#)

يوم القيامة فنعم المرضعة وبنت الفاطمة. الله. وفيه ايضا عن ابي موسى الاشعري ان رجلين قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله امرنا قال انا لا نولي امرنا هذا من سأل ولا من حرص عليه. واعلم ان الحرص على الشرف بطلب الولاء - [00:55:38](#) يستلزم شرا عظيما قبل وقوعه في السعي في اسبابه. وبعد وقوعه بالخطر العظيم الذي يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير ذلك من المفاسد. الله اكبر وقد صنف ابو بكر الاجري الاجري وكان من العلماء الربانيين في اوائل المئة الرابعة مصنف في اخلاق العلماء وادابهم وهو من - [00:55:58](#)

اجل ما صنف في ذلك ومن تأمله علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدثت بعدهم المخالفة لطريقتهم فوصف فيه عالم السوء باوصاف طويلة. يعني الحرص على الدنيا والشرف - [00:56:23](#)

مفسد للدين وهذا الشرف له جهتان جهة طلب الشرف بالولاية والسلطان والقضاء قلبات الجهة الاخرى جهة متلبسة بالدين نسأل الله السلامة والعافية وهي التقدم للعلم في تعلم لينال شرف العلم في الدنيا - [00:56:41](#)

يتعلم ليقدم في العلم في الدنيا يتعلم لكي تفتح له الابواب في الدنيا فيمشي معه افواج ويخرج معه افواج واذا قام يقوم له افواج فهذه من الامور الخفية التي يفتتن بها جل من يفتتن من المنتسبين الى العلم بهذا الشيء - [00:57:10](#)

ولهذا كان ابن مسعود وغيره من السلف يكرهون اذا مشوا ان يمشي خلفهم احد يكون اما عن يمينه ولا عن يساره واحد اثنين وبس ما يرضون احد يمشي خلفه تقول ذلة - [00:57:37](#)

للمتبوع وفتنة او فتنة للمتبع وذلة للتابع ينبغي للانسان ان يحذر من هذا الشيء هذا خاص للمنتسبين الى العلم فان الانسان ربما يدخل فيه حب الشرف والرياسة في الدين ينزل من قدر هذا. ويرفع هذا. لماذا ينزل من هذا؟ ليصعد عليه - [00:57:54](#)

لماذا يرفع هذا؟ ليرفعه هذا امر خطير خطير جدا مثله مثل هاي الدنيا صعب. هو في مكان في ادارة ينزل من قدر فلان عشان يمسك الادارة. ويروح يتزلف عشان يرفع للادارة نفس الشيء - [00:58:23](#)

امر خطير. لماذا اخطر من ذلك؟ لان هذا ملابس بالدين وهذا وجه خطورة ينبغي للانسان ان يحذر من هذا المنزلق الذي يدخل فيه المنتسبون الى العلم اذا كان الحرص على الولايات والامارات والجاه هذا يحصل لاهل الدنيا فالحرص على الشرف - [00:58:44](#)

الديني لا لا للآخرة وانما للدنيا يلبس بلباس الدين هذا امر خطير بدأ بالخاطب نسأل الله لي ولكم السلامة وذكر كلاما طويلا الى ان قال فهذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلبه - [00:59:11](#)

منها منها انه قال قد فتته حب الثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما يتجمل بالحلة الحسناء بالدنيا ولا يجمل علمه بالعمل به. الله اكبر. تجمل بالعلم. يجعل العلم جمالا - [00:59:33](#)

يتزى به ويفرح اذا اثني عليه وهو يثني على من هو مثله او فوقه ليثنوا عليه هذه مصيبة عظيمة الله المستعان نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وذكر كلاما طويلا الى ان قال فهذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع بالعلم - [00:59:52](#)

بينه ومقارب لهذه الاخلاق. اذ رغبت نفسه في حب الشرف والمنزلة فاحب مجالسة الملوك وابناء الملوك وابناء فاحب ان يشاركونهم فيما هم فيه من منظر بهي ومركب هنيئ وخادم سري ولباس لين وفراش ناعم - [01:00:15](#)

طعام شهوي واحب ان يعتنى به وان يسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فلم يمكنه الا ببذل دينه فتذل

للملوك واتباعهم فخدمهم بنفسه واکرمهم بماله وسكت عن قبيح ما ظهر من منازل ابوابهم وفي منازلهم وفعلهم - [01:00:35](#)

ثم قد زين لهم كثيرا من قبيح فعلهم بتأويله. بتأوله الخطأ ليحصل موقعه عندهم فلما يعني يعني يقول لهم ها؟ حلال. هذا متشددین اتركهم ها؟ الملك او الامير يريد ان يجلب الخمر للبلد كان في قول للفقهاء يقولون خبر - [01:00:55](#)

ومباح بيعه للكفار يقول هذه الفتاوى العجيبة والعجيب ان اللوم لا يظاع على هؤلاء المفتين يوظع على الحكام هو صحيح لو موجه اليهم لماذا يسألون هؤلاء؟ لكن هؤلاء انتسبوا الى العلم. فباعوا دينهم بعرض - [01:01:24](#)

من الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله العافية يا اخواني. اذا رأيتم مبتلى من هذا النوع الذي يتزلى في الحكام والامراء لاجل المناصب لا تشمت فيه فيعافيه الله ويبتليكم - [01:01:48](#)

سل الله العافية سل الله العافية فان القلب رقيق والله القلب رقيق يحدثني من اثق به يقول والله في ليلة من الليالي عرض علي مليون دينار مليون دينار لاجل ان اقول كلمات - [01:02:04](#)

لا اله الا الله والله فتنة يا اخوان يسأل الله العافية مجرد العرض في نفسه فتنة عليك ما يدريك انك تصبر يمكن يجيك الشيطان يقول لك يا معود خذ المليونين وبعدين تتوب الى الله - [01:02:24](#)

وما تدري هل يتوب الله عليك او ما يتوب مصيبة لذلك لا تشمت المبتلي سل الله العافية. نعم فلما فعل هذه مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولوه القضاء فذبح فذبح بغير سكين فصارت لهم عليه منة عظيمة - [01:02:40](#)

وجب عليه شكرهم فآلم نفسه لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت الى غضب مولاه فاقتطع اموال اليتامى والارامل والفقراء والمساكين واماال الوقت الموقوفة على المجاهدين واهل الشرف بالحرمين واماال يعود نفعها على جميع المسلمين -

[01:03:01](#)

ترضى بها الكاتب والحاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام واطعم الحرام وكثر الداعي عليه فالويل لمن علمه هذه الاخلاق. حتى يصبح عيادا بالله يدعو الناس عليه. ففي اخر حياته يصبح احد رجلين - [01:03:21](#)

عيادا بالله تعالى اما يموت ميتة السوء واما انه ينبذ من الذين تزلف اليهم ينبذ نبذ الكهف ويرمى رمي الكهف يسجد يترك يقتل وكان مقربا مجلفا لانه لم يكن فعله ذاك الا ارضاء للناس ولو على حساب سخط الله - [01:03:41](#)

ومن اسخط الله رضا الناس سخط الله عليك واسخط عليك الناس هذا العلم الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ منه هذا العلم الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ان اشد الناس عذابا - [01:04:14](#)

يوم القيامة عالم لم ينفعه لم ينفعه الله بعلمه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. وكان عليه - [01:04:31](#)

سلام يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. هذا كلام الامام ابي بكر الاجري رحمه الله تعالى وكان في اواخر الثلاثمائة ولم يزل الفساد متزايدا على ما ذكرناه واضعافا مضاعفة فلا حول ولا قوة الا بالله - [01:04:47](#)

هذا يقوله حافظ ابن في زمانه فاماذا لو رأى زماننا كان يعرفنا او لا ومن دقيق افات حب الشرف طلب الولايات والحرص عليها وهو باب غامض لا يعرفه الا العلماء بالله تعالى العارفون به المحبون له - [01:05:07](#)

الذين يعادون لهم جهال خلقه المزاحمين لربوبيته والهيته مع حقارتهم وسقوط منزلتهم عند الله تعالى وعند نواصي عباده العارفين به. كما قال الحسن رحمه الله فيهم انهم وانطقت بهم البضال وهملجت بهم البرادين فان - [01:05:28](#)

ذل المعصية في في رقابهم ابي الله الا ان يذل من عصاه. واعلم ان حب الشرف بالحرص على نفوذ الامر والتدبير الناس اذا قصد بذلك مجرد علو المنزلة على الخلق والتعظيم عليهم واظهار صاحب هذا الشرف حاجة الناس اليك - [01:05:48](#)

وافتقارهم اليه وذلمهم له في طلب حوائجهم منه فهذا نفسه مزاحمة لربوبية الله تعالى والهيته وربما تسبب بعض هؤلاء الى ايقاع الناس في امر يحتاجون فيه اليه ليضطروهم بذلك الى رفع حاجاتهم اليه. وظهور افتقارهم واحتياجهم اليه ويتعاونون - [01:06:08](#)

بذلك ويتكبر به وهذا لا يصلح الا لله تعالى وحده لا شريك له. يعني يضييق على الناس الامور حتى كلهم يجونه هو وتقضى الامور من

طريقه بتوقيعه فيصبح هو الامر الناهي الكل في الكون - 01:06:28

يخالف كل اللوائح الموجودة ليش؟ عشان الناس يجون بلغ الامر ان بعض المعلمين والمدرسين ينقصون درجات من يستحق الامتياز لاجل ان يأتي ولي امره او يأتي الطالب عنده ليرفع له الدرجة ويعطيه حقه - 01:06:47

حتى يصبح له منة عليه الى اي درجة وصلت استاذ ودكتور يصل الى هذه المرتبة انه ينتظر تليفونات الناس عليه لاجل الدرجات هذا والله من اغرب ما لكم ولا حول ولا قوة الا بالله نعم - 01:07:18

وهذا لا يصلح الا لله تعالى وحده لا شريك له كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والظراء لعلمهم يتضرعون وقال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضرأ لعلمهم يتضرعون. وفي بعض الاثار ان الله تعالى يبتلي -

01:07:42

عده بالبلاء ليسمع تضرعه. الله اكبر. وفي بعض الاثار ايضا ان العبد اذا دعا الله تعالى وهو يحبه. قال تعالى يا جبريل تعجل بقضاء حاجته فاني احب ان اسمع تضرعه. الله اكبر. فهذه الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادهى من الشرك والشرك اعظم -

01:08:03

الظلم عند الله. يعني ثبت عندنا في الصحيح ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دعا ربه سنة وخمسة اشهر او ستة اشهر لهذه تحول القبلة كل ذلك اظهارا منه لعبوديته لربه والله يبقيه كذلك لانه يحب تضرعه اليه - 01:08:23

فلا تعجل تقول طلبت ما اعطاني يا عبد الله افتخر لم يعطك لانه يريدك ان تتبرع يريدك ان تكثر يريدك ان تظهر العبودية فهذه الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادهى من الشرك والشرك اعظم الظلم عند الله. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:08:50

الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فمن نازعني فيه ما عذبت. كان بعض المتقدمين قاضيا فرأى في منامه كأنه قائلا يقول انت قاض والله قاض فاستيقظ منزعجا وخرج عن القضاء وتركه. الله! وكان طائفة من القضاة الورعين يمنعون - 01:09:18

الناس ان يدعوهم بقاضي القضاة فان هذا الاسم يشبه ملك الملوك الذي ذم النبي صلى الله عليه وسلم التسمية به وقال لا ما لك الا الله. وحاكم الحكام مثله او اشد منه. وهذا من تمام الفقه - 01:09:38

ان ما يشعر بالاسم المطلق هذا حقه لله عز وجل. ملك الملوك حاكم الحكام وملك القلوب قاضي القضاة احكم الحاكمين ها احسن الخالقين هذه من صفات الله عز وجل. لا يجوز ان يطلق على غير الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:09:56

ومن هذا الباب ايضا ان يحب ذو ذو الشرف والولاء والولاية ان يحمد على افعاله ويثنى عليه بها. ويطلب من ويطلب من ذلك ويتسبب في اذى من لا يجيبه اليه. وربما كان ذلك الفعل الى الذم اقرب منه الى المدح. وربما اظهر امرا حسنا - 01:10:24

ظاهر واحب المدح عليه وقصد به في الباطن شرا وفرح بتمويه ذلك وترويجه على الخلق. العجيب اليوم ان بعض الناس يكون مكلف بوظيفة فلما يؤدي هذه الوظيفة يريد ان يسمع من الناس ثناء - 01:10:45

عجيب لماذا تريد ان تسمع الناس ثناء انت اديت العمل هذه وظيفتك فكان الواجب عليك ان لا تنتظر الثناء لا تنتظر الثناء تؤدي العمل لله عز وجل نعم وهذا يدخل في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لا لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب - 01:11:00

فان هذه الاية انما نزلت فيمن هذه صفاته وهذا الوصف اعني طلب المدح من الخلق ومحبته والعقوبة على تركه لا يصلح الا لله وحده لا شريك له. ومن هنا كان ائمة الهدى ينهون عن حمدهم على اعمالهم. وما يصدر منهم من الاحسان الى الخلق - 01:11:26

يأمرون باضافة الحمد على ذلك الى الله وحده لا شريك له فان النعم كلها منه. لا يجوز للانسان ان يضيف الحمد الا الى الله الله هو المحمود في كل حال - 01:11:46

وهو الذي منه المحامد جل وعلا وهو المحمود سبحانه وتعالى فلا يحمد على نعمة غيره لان الغير ايا كان هو السلام وليس مرضيا المعطي هو الله نعم وكان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى شديد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كتابا يقرأ عليهم وفيه

الامر - 01:11:59

اليهم وازالة المظالم التي كانت عليهم وفي الكتاب ولا تحمدوا على ذلك كله الا الله فانه لو وكلني الى نفسي كنت كغيري. الله يعني هذا من فضل الله ان يأتي بمثل عمر ابن عبد العزيز وليس من فضل عمر ابن عبد العزيز - 01:12:28
ولا بكده ولا بجهدده. نعم وحكايته مع المرأة التي طلبت منه ان يفرض لبناتها اليتامى مشهورة فانها كانت لها اربع بنات ففرض الاثنين منهن وهي تحمد الله ثم فرض للثالثة فشكرته فقال انما كنا نفرض لهن حيث كنت - 01:12:46

توليننا الحمد اهله تمر هؤلاء الثلاث يواسين الرابعة او كما قال رضي الله عنه وحاصل الامر وحاصل الامر اراد ان يعرف ان ذا الولاية اراد ان يعرف ان ذا الولاية انما هو منتصب لتنفيذ امر الله تعالى وامر وامر العباد بطاعة الله تعالى وناله لهم عن - 01:13:08
محارم الله ناصح لعباد الله بدعائهم الى الله فهو يقصد ان يكون الدين كله لله وان تكون العزة لله وهو مع ذلك خائف من في حقوق الله ايضا. فالمحبون لله غاية مقاصدهم من الخلق ان يحبوا الله ويطيعوه ويفردوه. بالعبودية والالهية - 01:13:32
من يزاحمه في شيء من ذلك فهو لا يريد من الخلق جزاء ولا شكورا. وانما يرجو ثواب عمله من الله كما قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة فلا يعلم للناس كونوا عباد لي من دون الله الايتين. وقال صلى الله عليه وسلم لا تطوفوني كما اطرت - 01:13:52

وصار المسيح ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وكان صلى الله عليه وسلم ينكر على من لا يتأدب معه في الخطاب بهذا الادب كما قالت كما قال نعم. كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 01:14:12
وقال لمن قال له ما شاء الله وشئت اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. فمن هنا كان خلفاء الرسل واتباعهم من امراء بالعدل وقضاتهم لا يدعون الى تعظيم نفوسهم البتة بل الى تعظيم الله وحده وافراده بالعبودية والالهية ومنهم من كان - 01:14:32
لا يريد الولاية الا للاستعانة بها على الدعوة الى الله وحده. وكان بعض الصالحين يتولى القضاء ويقول انا اتولاه لاستعين به على بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا كانت الرسل واتباعهم يصبرون على الاذى في الدعوة الى الله ويتحملون في تنفيذ اوامر الله من الخلق غاية - 01:14:52

المشقة وهم صابرون براضون بذلك فان المحب ربما يتلذذ بما يصيبه من الاذى في رضا محبوبه. كما كان عبد الله عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنهما يقول لابيه في خلافته اذا حرص على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ابتي لوددت اني غل - 01:15:12
غلتي بي وبك القدور في الله عز وجل. الغليان. الله اكبر شوفوا كيف يعني انفسهم صارت رخيصة في سبيل الله عز وجل. قل يا ابت عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز من ازل الناس - 01:15:32

كان من ازهد الناس في الشام حتى كان ازهد من ابيه شيء عجيب تقول يا ابتي لوددت اني غلتي بي وبك القدور في الله عز وجل وقال بعض الصالحين وددت ان جسمي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كله وان هذا الخلق كله - 01:15:49
اطاعوا الله عز وجل فعرض قوله على بعض العارفين فقال ان كان اراد بذلك النصيحة للخلق والا فلا ادري ثم غشي علي. ومعنى هذا ان صاحب هذا القول قد يكون لحظ نصح الخلق والشفقة عليهم من عذاب الله واحب ان يفديهم من عذاب الله باذى نفسه -

01:16:14

وقد يكون لحظ جلال الله وعظمته وما يستحقه من الاجلال والاكرام والطاعة والمحبة. فود ان الخلق قاموا بذلك وان حصل له في نفسه غاية الضرر وهذا هو مشهد خواص المحبين العارفين بملاحظته فغشي على هذا الرجل العارف. وقد وصف الله تعالى في كتابه ان المحبين - 01:16:34

يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم. وفي ذلك يقول بعضهم اجد الملامة في هواك لذينة حبا لذكرك فليلمني اللوم القسم الثاني طلب الشرف والعلو على الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد. القسم الثاني واسمحو لي - 01:16:54
ان شاء الله في المرة القادمة - 01:17:14